جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

تطوير وحدة في الدراسات الاجتماعية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي لتنمية التخيل التاريخي وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعـداد
الباحث/ السيد سعد بدير حامد عبدربه

إشراف
أ. م. د/ أماني على السيد رجب
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ. د/ محمد السيد عبد الرازق مصطفي
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٥ – يوليو ٢٠٢١

تطوير وحدة في الدراسات الاجتماعية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي لتنمية التخيل التاريخي وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

الباحث/ السيد سعد بدير حامد عبدربه

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلي الكشف عن فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي لتنمية التخيل التاريخي وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وتكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذ مقسمة إلي مجموعتين إحداهما تجريبية(٣٠) طالب، والأخرى تجريبية وعددها(٣٠) تلميذ، وتمثلت أدوات البحث في اختبار مهارات التخيل التاريخي، ومقياس جودة الحياة، وتوصلت النتائج إلي وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي ومقياس جودة الحياة لصالح المجموعة التجريبية.

Abstract

The current research aims to reveal the effectiveness of a developed unit in social studies in the light of creative thinking skills for developing historical imagination and quality of life for middle school students. The research sample consisted of (60) students divided into two groups, one experimental (30) students, and the other experimental (30)) student, and the research tools consisted of testing the skills of historical imagination and the quality of life measure. .

المقدمة:

يواجه العالم اليوم تغيرات سريعة ومتتالية في كافة جوانب الحياة نتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة في جميع المجالات، ولا شك أن هذه التغيرات والتطورات تشكل تحديا للتربية بصفة عامة والتربية العلمية بصفة خاصة. فلم يعد بمقدور التربية العلمية التركيز فقط على ثقافة الأهداف التحصيلية التي تركز في مجملها على تصنيف بلوم المعرفي، بل أصبحت اليوم– مطالبة بالتحول نحو تنمية مضامين وأبعاد تربوية ذات قيمة حياتية مثل: القدرة على اتخاذ القرارات، والقدرة على ممارسة التفكير بشكل فعلى بما ينمي الإبداع والتحليل والنقد العلمي.

لذا ظهرت الحاجة لمراجعة المناهج الدراسية وتحليلها وتقويمها وتطويرها لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، خصوصاً، تقويم وتحليل محتوى الكتب المدرسية كونها عملية تشخيصية علاجية تقود إلى تطوير المناهج، وتحسين مستوى الكتب من خلال الحذف والإضافة والتعديل، وقد

تفيد كذلك في فهم الكتب وتحسين عملية التدريس، وتوضيح ما فيها من وسائل وأنشطة وتقويم مما يزيد من فاعلية استخدامها. وعملية تحليل الكتب ليست بالعملية السهلة، بل إنها تستند إلى منهجية علمية موضوعية وأدوات صادقة وثابتة للكشف عن طبيعة محتوى الكتب المدرسية من حيث الشكل والمضمون بهدف تحديثها وتطويرها(عبير عليمات،٢٠٠٨ :٣٤) ، وبذلك تعتبر عملية تحليل وتقويم المناهج والكتب الدراسية ضرورة حتى يستطيع النظام التعليمي تطوير محتوى هذه المناهج والكتب بما يساهم في بناء أجيال يمكنها التكيف بسهولة مع متغيرات العصر.

وفي هذا العصر الذي يتميز بالانفجار المعرفي، والتكنولوجي، والمعلوماتي فإن المشكلات الواقعية في المجتمع تزداد أكثر، وهنا تحتاج هذه المشكلات إلى حلول تناسبها، وهذا يتطلب بناء جيل قادر على النجاح في مهنة المستقبل ، ويتميز بالإبداع، ولهذا يتوجب على العلماء والمفكرين والقائمين على المناهج الاهتمام بموضوع التفكير، لأن التفكير يعد أحد متطلبات العصر الحالي، وله أهمية كبيرة في التربية والتعليم . والإبداع ظاهرة راقية، وذات رفعة للنشاط الإنساني تنتج عن إثارة الفكر ،لذلك من المهم أن تتميز المناهج المدرسية بالتفكير الإبداعي الخلاق . ومقدار ما يتميز به المعلم، والمنهاج المدرسي من كفاءة في مراعاة الفروق الفردية، وملاءمة المهارات ، والأساليب للتلاميذ يزيد من قدرة التلميذ على الإبداع وتنمية نواحي قدراتهم الإبداعية . (وسام العيد، ٢٠١٠، ٧)

والإبداع من العناصر الضرورية والسمات التي يجب توفرها في المنهاج المدرسي، وخصوصا الأنشطة التي تثير التفكير . فإذا قام المعلم بتهيئة الظروف الملائمة للتلاميذ، فهذا يزيد من جذب التلاميذ للمشاركة في عمليات التفكير الإبداعي الذي يؤدي بهم إلى الإبداع .

ومن هنا سيطر موضوع التفكير الإبداعي على اهتمام الباحثين في ميدان التربية، بحيث أصبح مجالاً مهماً من مجالات البحث العلمي في عدد كبير من الدول المتقدمة . وقد اقترن ذلك بمدى ارتباط التفكير الإبداعي بمتطلبات التقنيات العلمية المعاصرة.

وكثرت الدعوات في السنوات الأخيرة وأكدت على التحول والتغير من ثقافة التعلم بالذاكرة أي التعلم المعتاد والذي يكون الدور الأساسي هو للمعلم ودور المتعلم والطالب دور المتلقي السلبي والتحول إلى التعلم بأسلوب التعلم النشط والتي تعطي الدور الأساسي للطالب والتلميذ ومساعدته إلى أن يفكر بطريقة إبداعية.

ولذلك احتل التفكير الإبداعي مكانة كبيرة في مجال التربية وأصبح أحد الأهداف التربوية والمهمة التي يجب على المدرسة أن تعمل جاهدة على تدريب التلاميذ عليه من خلال المناهج المقررة عليهم (مجدي عزيز،٢٠٠٣ ، ٣٤٨)

والتفكير الإبداعي كهدف تربوي ليس مسؤولية مادة دراسية معينة أو حتى مجموعة من مواد دون غيرها ، ولكنها مسؤولية مشتركة بين جميع المواد الدراسية ، والدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها تعرض قضايا ومسائل اجتماعية لها الأبعاد الزمنية والمكانية والعلاقات مما يجعل منها أمورا ذات خلفيات وأبعاد تحتاج إلى عقول للتفاعل معها. (أحمد اللقاني، ١٩٩٩، ١٩٦: ١٩٧)

وتسعي مادة الدراسات الاجتماعية دائما إلى دراسة وتفسير كثير من الإحداث وإيجاد العلاقات المتبادلة بينها ومن ثم ينظرون إليها بانها طريقة منهجية في التفكير أكثر منها معلومات يطلب حفظها ، لذلك يجب أن تدرس بأساليب متطورة تعكس طبيعتها وأهدافها ولاسيما الأهداف المرتبطة بالعمليات العقلية العليا أهمها مهارات التفكير الإبداعي.(أحمد جابر، ٢٠٠٦ ، ٤)

وتسهم مادة الدراسات الاجتماعية بما لها من طبيعة اجتماعية وإمكانات متعددة في إعداد جيل من الناشئة ليكونوا أفرادا مبدعين في المجتمع الذي يعيشون فيه وتعرفهم بحقائق التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالبيئات الحضارية المختلفة، لذا نجد أن تنمية التفكير الإبداعي هو أحد الأهداف الدراسات الاجتماعية لتحقيقها من خلال مقرراتها المختلفة في مراحل التعليم المختلفة ، والدراسات الاجتماعية إذا ما أحسن الإعداد لها وتدريسها تعد ميدانا خصباً لتنمية مثل هذا النوع من التفكير لدى التلاميذ (عبد المؤمن عبده ،٢٠١١ ، ١٩٩)

وتعد الدراسات الاجتماعية أحد المواد التي تسهم في تنمية التفكير عامة والتفكير الإبداعي بصفة خاصة حيث أنها تتطلب من المتعلمين التفكير في النتائج التي تحدث لو أن صيغة الأشياء تغيرت أو أن أحداثا معينة لم تحث، والربط بين الأشياء، والبحث عن العلاقات بين الظاهرات الطبيعية والبشرية، مما يدفع المتعلم إلى البحث دائما عن الجديد. (أحمد الشوادفي، ٢٠٠٩، ٢٨)

من خلال العرض السابق يتبين أن مناهج التعليم بصفة عامة ومناهج الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة تحتاج إلى التطوير بما يتفق ما مستجدات العصر وعلى وجه

الخصوص في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، وبالنظر إلى مناهج الدراسات الاجتماعية نجد أنها تخلو من أي تطوير في ضوء أبعاد التفكير الإبداعي.

واتفقت العديد من الدراسات والبحوث السابقة منها: (أماني رجب، ٢٠٠٧)، دراسة (ناصر برقي، ٢١،٢٠١٠– ٢٢) ، ودراسة (صلاح عرفة، وآخرون، ٢٠١٢، ٨– ٩)، ودراسة (نجاح عرفات وسناء حسن، ٢٠١٣، ٢٠١–٢٠٢)، ودراسة (أركان نظير، ٢٠١٦، ١٥) ودراسة(مهند ذياب، ٢٠١٦، ٢٧) على أن هناك أسباب عديدة تؤدي إلي ضرورة تطوير المناهج الدراسية منها:

- حشو المناهج بالمعلومات على حساب العناية وطرق التفكير وحل المشكلات وضعف التنسيق بين الخبرات.
- نتائج الامتحانات والتي تعبر عن تدني مستوى التلاميذ.
- عدم مواكبة المناهج للتدفق المعرفي المعاصر.
- عجز المناهج الحالية عن مواكبة التطور في الفكر التربوي والنفسي وتطبيقاته.

استناداً إلى ما سبق عرضه يتضح أن هناك جهد واضح على كافة المستويات العالمية والعربية والمحلية لتقويم وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات، إلا أن هذه الدراسات تفتقر إلى تقويم أو تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في ضوء بعض مهارات التفكير الإبداعي.

المحور الأول: الدراسات السابقة:

قد تناولت بعض الدراسات السابقة موضوع تحليل كتب الدراسات الاجتماعية بغية التعرف على مساهمتها في تنمية التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص؛ منها دراسة جعفر الموسى، رشا المحلاوي(٢٠١٦)التي استهدف تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، وكان من أهم نتائج البحث توافر مهارة (الطلاقة) بنسبة (٥٦,٣٣%) وهي نسبة متوسطة، وحصلت مهارة (الطلاقة) على الترتيب الأول من بين المهارات. أما مهارة (المرونة) فجاءت بنسبة (١٩,٨٨%) في الترتيب الثاني، وجاءت مهارة (الحساسية للمشكلات) بنسبة (١٢,٦٧%) وحلت في الترتيب الثالث، وجاءت مهارة (الأصالة) بنسبة (١١,١٠%) في الترتيب الرابع من بين مهارات التفكير الإبداعي. ويوصي الباحثان بإعادة النظر في أنشطة الكتاب ومحتواه من أجل تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة. كما يوصيان بتوفير كتب في الدراسات الاجتماعية والوطنية لطلبة الصف الأول المتوسط تحتوي على

مواقف تعليمية وأنشطة من شأنها أن تعمل على تطوير التفكير الإبداعي في مهارة (الأصالة) بين الطالبات.

ودراسة أمل الحربي(٢٠١٤) التي هدفت إلى معرفة مدى تحقيق أسئلة وأنشطة كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور بالمملكة العربية السعودية لمهارات التفكير العليا، وتقديم تصور مقترح للأسئلة والأنشطة البديلة التي تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الأول متوسط. ودلت النتائج على أن كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط، لم يعالج مهارات التفكير العليا مثل مهارة حل المشكلات، ومهارة اتخاذ القرار وغيرها من مهارات التفكير العليا.

وقام جعفر الموسى(٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية بالأردن في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي من خلال تحليل محتواها. تاريخ العرب والعالم المعاصر للصف الثاني عشر، والجغرافية الاقتصادية للصف الحادي عشر، وأشارت نتائج الدراسة في ضوء تحليل المحتوى إلى تدني توافر مهارات التفكير الإبداعي في الكتب الدراسية المحللة وعدم توزيع مهارا–ت التفكير الإبداعي بشكل متوازن فيها.

وأجرت سامية السنافي(٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة مساهمة كتب الدراسات الاجتماعية وممارسات المعلمات الصفية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد في مستويين من مستويات منهاج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وخلصت الدراسة إلى أن درجة مساهمة كتب الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الناقد كانت متوسطة بنسبة (٦٧,٧٠%)، وفي تنمية التفكير الإبداعي منخفضة بنسبة .(٣٠,٥١%).

وأجرى محمد الجوارنه(٢٠٠٤) دراسة هدفت في جانب منها التعرف على واقع مهارات التفكير الإبداعي في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج تدني مستوى مهارات التفكير الإبداعي وعدم توزيعه بشكل متوازن على وحدات الكتاب المدرسي.

وعقدت عدة مؤتمرات تربوية تؤكد أهمية تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين وتحدد ذلك باعتباره هدفًا أساسيًا لجميع المناهج الدراسية، ومن هذه المؤتمرات التي عقدت على المستوى العربي المؤتمر الثاني لوزارة التربية والتعليم في الوطن العربي عام(٢٠٠٠) الذي أكد في تقريره النهائي ضرورة اكتساب الفرد أنماط التفكير العلمي والناقد. وقد أكدت توصيات المؤتمر الرابع لوزارة التربية

والتعليم عام (٢٠٠٤) ضرورة أن يتضمن المنهاج المدرسي المهارات والقيم والاتجاهات التي تنمي أنواع التفكير المختلفة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٤).

وتعتبر القدرة على التخيل من المهارات الأساسية للتفكير الإبداعي التي تسعى مادة الدراسات الاجتماعية لتنميتها لدى المتعلمين، فقد ارتبط التخيل كثيراً بالاختراعات والابتكارات في شتى مجالات النشاط الإنساني، فالمتعلم يلجأ إلي التخيل عندما تكون الوقائع المدركة غير كافية أو عندما تكون الحقائق المتاحة متناقضة مع البناء المنطقي المتعارف عليه، وذللك لإكمال الفراغ ومن ثم يجد المتعلم في الخيال الحلقة المفقودة في سلسلة الوقائع والمبادئ(عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠٠، ٦٢)

ولقد أصبح تنمية مهارات التخيل لدى المتعلمين من الأهداف الأساسية للعديد من المواد الدراسية، وذلك من خلال توفير خبرات تربوية تعمل على إثراء خيال المتعلمين في المواقف التعليمية المختلفة، وقد تعددت الدراسات والبحوث السابقة التي تثبت أن التخيل في حقيقة الأمر عنصر أساسي وفعال في منظومة التفكير والنشاط العقلي، بشرط أن يستثمر استثماراً جيداً، كما أكدت نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة في الخمس سنوات الأخيرة على أهمية تنمية مهارات التخيل بأنواعه المختلفة من خلال الممارسات التعليمية في العديد من المواد الدراسية.

وهذا ما أكدته دراسة علاء مرواد(٢٠١٧) التي استهدفت التعرف فاعلية تصور مقترح لاستخدام الشعر كنظم متقدم في تدريس التاريخ لتنمية التخيل البنائي للأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، توصلت النتائج إلي وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية المجموعة الضابطة في اختبار التخيل لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة نجفة الجزار(٢٠٠٣) التي استهدفت تنمية مهارات التخيل في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام بعض استراتيجيات التدريس، وتوصلت النتائج إلي تفوق كل من المجموعات التجريبية الثلاثة على المجموعات الضابطة في اختبار مهارة التخيل واختبار الصورة الخيالية لصالح المجموعات التجريبية.

وتناولت دراسة ضياء عرفة(٢٠١٧) التعرف على فاعلية المدخل القصصي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التخيل التاريخي والقيم الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتوصلت النتائج إلي أن متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار التخيل التاريخي ومقياس القيم الاجتماعي، أعلى من متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة بعد تطبيق المدخل القصصي.

وشهدت السنوات الأخيرة من القرن الماضي اهتماماً في مجال علم النفس بدراسة مفهوم جودة الحياة، والمتغيرات المرتبطة به مثل الرضا عن الحياة، والسعادة، ومعنى الحياة، وفعالية الذات، وإشباع الحاجات وذلك في إطار علم النفس الإيجابي، الذي يبحث في الجوانب الإيجابية في حياة الفرد والمجتمع ليصل بهما إلي الرفاهية، كما تعددت استخدامات مفهوم جودة في كافة المجالات منها جودة التعليم وجودة الحياة وجودة الإنتاج (هشام عبد الله، ٢٠٠٨)

ويرى مجدى حبيب (٢٠٠٦) جودة الحياة أنها شعور الفرد بالرضا والسعادة والمقدرة على إشباع حاجاته، لجوانب شخصيته والتنسيق بينها، والتعلم المتصل للمهارات والاتجاهات وكذلك تعلم حل المشكلات، وأساليب التوافق والتكيف والاستمرارية في الاهتمام بالإبداع والتعلم التعاوني بما ينمى مهاراته النفسية والاجتماعية من خلال الأسرة والمدرسة والجامعة. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث السابقة منها دراسة احمد عبدالرحمن(٢٠١٥) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الحوارية اللاصفية في الجغرافيا لتنمية قيم الانتماء الوطني والوعي بمفهوم جودة الحياة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. وتوصل البحث إلى عدة نتائج، هما: أن هناك تحسناً دالاً إحصائياً قد حدث في قيمة الهوية لدي عين-٥*ة البحث. كما أن هناك تحسناً دالاً إحصائياً قد حدث في قيمة الولاء وقيم التعايش وقيمة المشاركة وقيمة الالتزام لدي عينة البحث، وهذا يعني أن تحسناً دالا إحصائياً قد حدث في قيم الانتماء الوطني المحددة سلفاً لدي عينة البحث. لذلك أثبتت النتائج فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الحوارية اللاصفية في الجغرافيا لتنمية قيم الانتماء الوطني والوعي بمفهوم جودة الحياة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

كما استهدفت دراسة إسماعيل بن خليفة، محمد لحرش(٢٠١٧) الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوية وأسفرت النتائج عن وجود جودة الحياة بنسبة مرتفعة لدى أفراد العينة بنسبة (٣٧,٧٠%)، مقابل (٦٢,٣٠%) من أفراد عينة الدراسة مستوى جودة حياتهم متوسط.

وتناولت دراسة محمد العبيد، فكري متولي(٢٠١٨) التعرف على العلاقة بين جودة الحياة والتحصيل الأكاديمي للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم، وخرجت النتائج بأنه كلما ارتفع جودة الحياة الأسرية انعكس ذلك بالسلب على التحصيل الأكاديمي للتلاميذ لأن الرفاهية الزائدة تؤدى الي البط في عملية التحصيل وفقدان القدرة على التحصيل الاكاديمي يسلب التلاميذ الشعور بجودة الحياة داخل المدرسة وخارجها.

المحور الثاني: الدراسة الاستطلاعية

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية، استهدفت التعرف على مدى تضمين محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية(٢٠٢٠)لبعض مهارات التفكير الإبداعي(الطلاقة، المرونة، الأصالة) وعليه قد تم تحليل محتوى بعض الدروس المتضمنة بمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وقد أشارت نتائج التحليل إلى أنه لا يوجد بُعد تم تناوله بصورة صريحة يتناول مهارات التفكير الإبداعي، مما يتضح ضعف تناول مناهج الدراسات الاجتماعية الحالية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التفكير الإبداعي.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في وجود قصور وتدن في مهارات التخيل التاريخي وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأمر الذي يتطلب تطوير وحدة إبداعية في الدراسات الاجتماعية. ويمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن تطوير وحدة إبداعية في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التخيل التاريخي وجودة الحياة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما مهارات التفكير الإبداعي اللازم تضمينها في وحدة بالدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية.
٢. ما مدى تضمين في محتوى الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية لمهارات التفكير الإبداعي.
٣. ما مهارات التخيل التاريخي اللازمة في محتوى الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٤. ما أبعاد جودة الحياة اللازمة في محتوى الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
٥. ما تصور مطور لوحدة إبداعية في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التخيل التاريخي وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٦. ما فاعلية الوحدة المطور في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٧. ما فاعلية الوحدة المطور في الدراسات الاجتماعية لتنمية جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

فروض البحث:

١- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي لصالح المجموعة التجريبية".

٢- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التخيل التاريخي لصالح التطبيق البعدي".

٣- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في مقياس جودة الحياة لصالح المجموعة التجريبية".

٤- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس جودة الحياة لصالح التطبيق البعدي".

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي ما يلي:

١. تحديد مهارات التفكير الإبداعي اللازم تضمينها في وحدة بالدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية.
٢. تحديد مدى تضمين محتوى الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية لمهارات التفكير الإبداعي.
٣. تحديد مهارات التخيل التاريخي اللازمة في محتوى الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
٤. تحديد أبعاد جودة الحياة اللازمة في محتوى الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
٥. وضع تصور مطور لوحدة إبداعية في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التخيل التاريخي وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٦. التعرف على فاعلية الوحدة المطور في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٧. التعرف على فاعلية الوحدة المطور في الدراسات الاجتماعية لتنمية جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث:

يمكن له أن يسهم في تحقيق ما يلي:

١. تـزود معلمـي الدراسـات الاجتماعيـة بـدليل يوضـح كيفيـة التخطـيط لـدروس الدراسـات الاجتماعيـة باسـتخدام اسـتراتيجيات التـدريس الإبداعيـة والأنشـطة الملائمـة لتلاميـذ المرحلـة الإعداديـة، بمـا يسـاعد علـى تنميـة مهـارات التخيـل التـاريخي وجـودة الحيـاة، وعـلاج بعـض المشـكلات التـي يعـاني منهـا التلاميـذ، ويسـهم فـي زيـادة تفـاعلهم مـع البيئـة المحيطة بهم.

٢. مساعدة تلاميذ الصف الأول الإعدادي على معرفة أهم مفاهيم التفكير الإبداعي ومكوناته الواجب تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعي.

٣. مساعدة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية على تعليم التفكير الإبداعي لتلاميذهم من خلال التصور المطور المتضمن تفصيلاً لمحتوى هذه المفاهيم.

٤. توجيه أنظار مطوري المناهج إلى جوانب القوة وجوانب الضعف بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي ، في ضوء نتائج تحليل محتوى هذا المنهج.

٥. إرشاد المهتمين بإعداد البرامج التدريبية إلى أهمية تضمين مهارات التفكير الإبداعي بمناهج الدراسات الاجتماعية مستقبلاً.

٦. تنظيم إدارة التدريب والتأهيل بوزارة التربية والتعليم لدورات تدريبية لموجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية، في أثناء الخدمة لتنمية قدرتهم على تنمية الوعي بمهارات التفكير الإبداعي ومكوناته لدى المتعلمين.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالى على الحدود التالية:

١- **الحدود الموضوعية :**

- محتوى منهج الدراسات الاجتماعية الفصل الدراسي الثاني الصف الأول الإعدادي.
- بعض مهارات التفكير الإبداعي.
- بعض مهارات التفكير التخيلي .
- بعض أبعاد جودة الحياة.

٢- **الحدود البشرية:** عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي مكونة من(٦٠) تلميذ مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٣٠) تلميذ، والأخرى ضابطة وعددها (٣٠) تلميذ .

٣- **الحدود المكانية:** مدرستي(منشأة البدوي للتعليم الأساسي، ومنشأة البدوي الجديدة) التابعتين لإدارة طلخا التعليمية، بمحافظة الدقهلية.

٤- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م

أدوات البحث:

يلزم لتحقيق أهداف البحث إعداد الأدوات التالية:

١- استبانة لتحديد مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لتطوير محتوى مادة الدراسات الاجتماعية. (إعداد الباحث)

٢- أداة تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. (إعداد الباحث)

٣- اختبار مهارات التخيل التاريخي. (إعداد الباحث)

٤- مقياس جودة الحياة. (إعداد الباحث)

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهجين التاليين:

المنهج الوصفي التحليلي في تحديد مهارات التفكير الإبداعي ومكوناته لتضمينها بالوحدة المطورة بالمرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية.

المنهج التجريبي: للتعرف على فاعلية الوحدة المطورة القائمة على مهارات التفكير الإبداعي في تنمية مهارات التخيل التاريخي وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مصطلحات البحث:

١. **تطوير المنهج: Curriculum Development**

يعرفه طلعت صلاح(٢٠١٤، ١٥٧) بأنه: العملية التي تم من خلالها دراسة المنهج بجميع مكوناته وعناصره، دراسة شاملة بموجب معايير محددة وواضحة بهدف إجراء تعديلات مناسبة في بعض أو كل عناصر المنهج بالحذف أو الإضافة أو إعادة تخطيطه من جديد في ضوء ما تسفر عنه عمليات تقويم المنهج وفق خطة مدروسة من أجل تحسين العملية التربوية ورفع مستواها.

٢. **مهارات التفكير الإبداعي: Creative thinking skills**

يعرفه فتحي جروان (٢٠١٠، ٨٢ بأنه: نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقا .

ويعرفه الباحث إجرائياً في البحث الحالي بأنه: فيقصد به :" التفكير الذي يتسم بعدم التقليد، وتتسم نواتجه بالجدة والقيمة لدى كل من الشخص المفكر والثقافة التي ينتسب إليها ، وتدفع المفكر إليه دافعية قوية ومثابرة عالية" فهو عملية ذهنية مصحوبة بتحفز وانفعال صادق ينظم بها العقل خبرات الإنسان ومعلوماته بطريقة خلاقة تمكنه من الوصول إلى جديد مفيد.

٣. **التخيل التاريخي:Historical imagination** .

ويعرفه الباحث إجرائياً في البحث الحالي: بأنه أحد العمليات العقلية التي يستخدمها التلميذ بالصف الأول الإعدادي فعندما يحاول حل مشكلة ما يعيش فيها، عليه أن يتخيل الأحداث الماضية بعواملها وأسبابها، فيتعلم كيفية ربط الأحداث والمواقف التاريخية. واستنتاج علاقات جديدة واستخدامها في تفسير الموقف الحاضر.

٤. جودة الحياة: Quality of life

يعرفها أحمد عبد الرحمن (٢٠١٥) بأنها المكونات المعرفية والسلوكية والوجدانية التي تنمي لدى التلاميذ بعد دراستهم برنامج الأنشطة الحوارية اللاصفية ذات العلاقة بالقضايا الجغرافية المعاصرة الأمر الذي قد يؤدي إلى استشعار هؤلاء المتعلمين بقيمة الحياة في مجتمع هادئ يشعرون فيه بنوعية الحياة وجودتها بأبعادها المختلفة

ويعرفها الباحث إجرائياً في البحث الحالي بأنها:" إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع: أهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته

الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته".

إجراءات البحث:

١- إعداد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي ومكوناته لتضمينها بالوحدة المطورة في الدراسات الاجتماعية وذلك في ضوء ما يلي:
   - الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات التفكير الإبداعي.
   - مراجعة وفحص المشروعات العلمية التي اهتمت بتضمين مهارات التفكير عامة والتفكير الإبداعي خاصة في المناهج الدراسية عامة ومناهج الدراسات الاجتماعية خاصة.
٢- وضع الصورة الأولية لقائمة بمهارات التفكير الإبداعي في استبانة، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صدقها، ثم وضع قائمة مهارات التفكير الإبداعي في صورتها النهائية.
٣- تضمين قائمة مهارات التفكير الإبداعي في أداة لتحليل محتوى مادة الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي، وعرض أداة التحليل على المحكمين والتوصل إلي صورتها النهائية.
٤- إعداد قائمة بمهارات التخيل التاريخي اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية في الدراسات الاجتماعية.
٥- إعداد قائمة بأبعاد جودة الحياة اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية في الدراسات الاجتماعية.
٦- تطوير وحدة في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التخيل التاريخي وجودة الحياة في ضوء قائمة الأسس كما يلي:
   - تحديد الأهداف العامة للوحدة.
   - تحديد الإطار العام لمحتوى الوحدة المطور.
   - تحديد طرق التدريس والأنشطة والمواد التعليمية اللازمة لتدريس الوحدة المطورة.
   - تحديد أساليب تقويم الوحدة المطور.
٧- إعداد كتاب التلميذ وكراسة النشاط ودليل المعلم للوحدة الإبداعية المطورة وعرضهم على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ووضعهم في صورتهم النهائية.

٨- إعداد أدوات البحث(اختبار مهارات التخيل التاريخي – مقياس جودة الحياة) في صورتهما الأولية، وعرضهما على مجموعة من السادة المحكمين في مجال التخصص لإبداء الرأي بالحذف التعديل.

٩- إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار لحساب ثباتهم، ووضعهما في صورته النهائية.

١٠-اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتقسيمهم إلي مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس باستخدام الوحدة المطورة والأخرى ضابطة تدرس الوحدة المقررة بالكتاب المدرسي بدون تطوير.

١١-تطبيق أدوات البحث قبليا على عينة البحث(التجريبية- الضابطة).

١٢-التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الوحدة المطورة، والتدريس باستخدام الوحدة المقررة بالكتاب المدرسي بدون تطوير للمجموعة الضابطة.

١٣-تطبيق أدوات البحث قبليا على عينة البحث(التجريبية- الضابطة).

١٤-معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وفقا لحجم عينة البحث، وطبيعة المتغيرات.

١٥-مناقشة النتائج وتفسيرها.

١٦-تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

نتائج البحث:

١) الفرض الأول" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التخيل التاريخي لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في أبعاد اختبار التخيل التاريخي والدرجة الكلية له بعدياً، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد اختبار التخيل التاريخي والدرجة الكلية له بعدياً

أبعاد الاختبار	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تخيل الوقائع التاريخية	التجريبية	٣٠	١٣,١٦	١,٧٦٢	١٦,٦٣٥	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٦,٧٨	١,٢٦٣			
طرح البدائل	التجريبية	٣٠	٩,١٣	١,٦٢١	١١,٣٦	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٥,١٣	١,١٥٧			
تخيل مكان وقوع الحدث	التجريبية	٣٠	٩,١٣	١,٢٦٤	١٦,٨٢٧	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٣,٨٤	١,٢٤٧			
التنبؤ بالأحداث المستقبلية	التجريبية	٣٠	٧,٨٨	١,٣٨٥	١٢,٧٤٣	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٣,٩١	١,٠٨٨			
اتخاذ القرار	التجريبية	٣٠	١٣,١٩	١,٦٩٣	٢٣,١٤٥	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٥,١٣	١,٠٠٨			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٥٢,٥	٣,٦	٣٥,٨٥٨	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٢٤,٧٨	٢,٤٦			

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- **بالنسبة لتخيل الوقائع التاريخية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في تخيل الوقائع التاريخية بعدياً لصالح المجموعة التجريبية **(المتوسط الأكبر=١٣,١٦)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٦,٦٣٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة لطرح البدائل:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في طرح البدائل بعدياً لصالح المجموعة التجريبية **(المتوسط الأكبر=٩,١٣)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١١,٣٦) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة لتخيل مكان وجوع الحدث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في تخيل مكان وجوع الحدث بعدياً لصالح المجموعة التجريبية **(المتوسط**

الأكبر=٩,١٣)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٦,٨٢٧) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١.

- **بالنسبة لتنبؤ بالأحداث المستقبلية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في التنبؤ بالأحداث المستقبلية بعدياً لصالح المجموعة التجريبية **(المتوسط الأكبر=٧,٨٨)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٢,٧٤٣) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة لاتخاذ القرار:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في اتخاذ القرار بعدياً لصالح المجموعة التجريبية **(المتوسط الأكبر=١٣,١٩)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٢٣,١٤٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية للاختبار بعدياً لصالح المجموعة التجريبية **(المتوسط الأكبر=٥٢,٥)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٣٥,٨٥٨) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١.

ويمكن توضيح متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التخيل التاريخي، من خلال الشكل التالي:

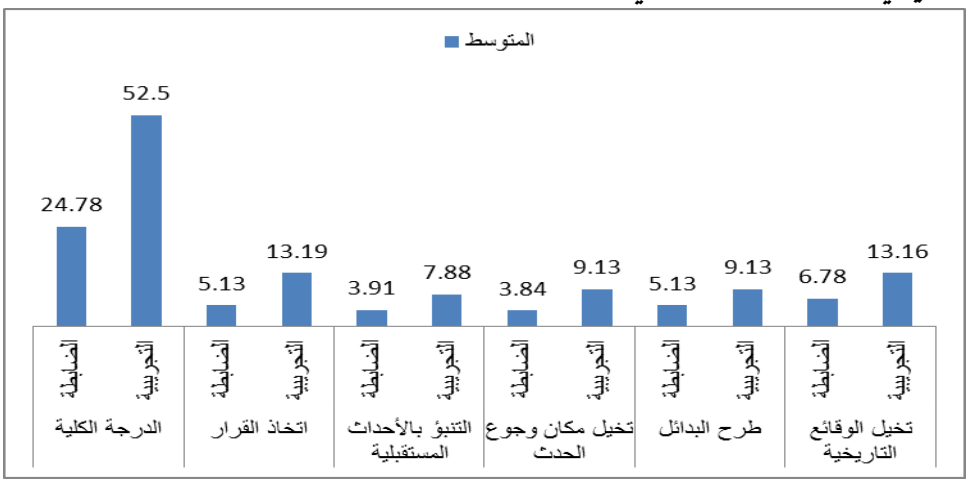

شكل (١)

متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التخيل التاريخي

ومن ثم نقبل الفرض الأول" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التخيل التاريخي لصالح المجموعة التجريبية".

- **اختبار صحة فرض الثاني الذى ينص على أنه :**

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التخيل التاريخي لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد اختبار التخيل التاريخي والدرجة الكلية له، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد اختبار التخيل التاريخي والدرجة الكلية له

أبعاد الاختبار	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تخيل الوقائع التاريخية	قبلي	٣٠	٤,٣٨	٢,١٠٦	١٨,٤١٩	٢٩	٠,٠١
	بعدي		١٣,١٦	١,٧٦٢			
طرح البدائل	قبلي	٣٠	٣,٢٥	١,٢٧	١٩,١٣٦	٢٩	٠,٠١
	بعدي		٩,١٣	١,٦٢١			
تخيل مكان وقوع الحدث	قبلي	٣٠	٣,٥٩	١,٢٩٢	١٥,٩٠٥	٢٩	٠,٠١
	بعدي		٩,١٣	١,٢٦٤			
التنبؤ بالأحداث المستقبلية	قبلي	٣٠	٣,١٦	١,٥٤٧	١٤,٠١٤	٢٩	٠,٠١
	بعدي		٧,٨٨	١,٣٨٥			
اتخاذ القرار	قبلي	٣٠	٢,٩١	١,٤٤٥	٢٩,٢٦١	٢٩	٠,٠١
	بعدي		١٣,١٩	١,٦٩٣			
الدرجة الكلية	قبلي	٣٠	١٧,٢٨	٣,٥٤	٣٥,٣٨٦	٢٩	٠,٠١
	بعدي		٥٢,٥	٣,٦١			

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- **بالنسبة لتخيل الوقائع التاريخية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تخيل الوقائع التاريخية لصالح التطبيق البعدي **(المتوسط الأكبر=١٣,١٦)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٨,٤١٩) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة لطرح البدائل:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في طرح البدائل لصالح التطبيق البعدي **(المتوسط الأكبر=٩,١٣)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٩,١٣٦) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة لتخيل مكان وجوع الحدث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تخيل مكان وجوع الحدث لصالح التطبيق البعدي **(المتوسط الأكبر=١٥,٩٠٥)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٥,٩٠٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة للتنبؤ بالأحداث المستقبلية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التنبؤ بالأحداث المستقبلية لصالح التطبيق البعدي **(المتوسط الأكبر=٧,٨٨)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (١٤,٠١٤) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة لاتخاذ القرار:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اتخاذ القرار لصالح التطبيق البعدي **(المتوسط الأكبر=١٣,١٩)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٢٩,٢٦١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١.
- **بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للاختبار لصالح التطبيق البعدي **(المتوسط الأكبر=٥٢,٥)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٣٥,٣٨٦) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١.

ويمكن توضيح متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التخيل التاريخي، من خلال الشكل التالي:

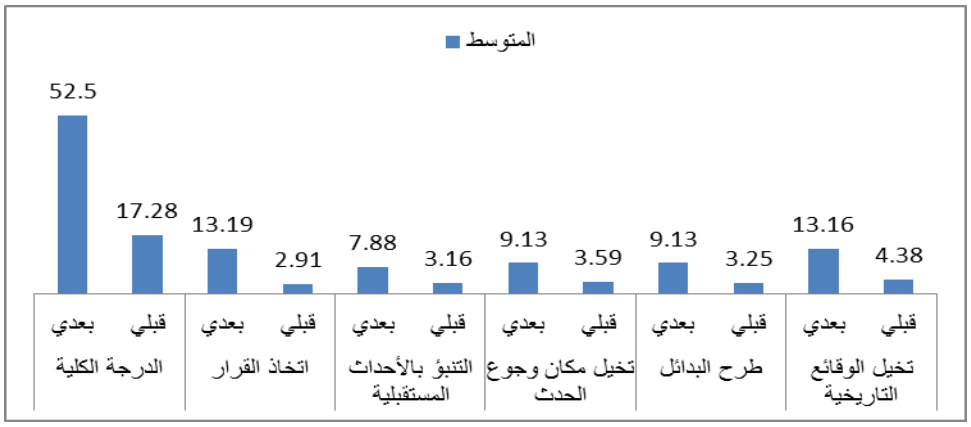

شكل (٢) متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التخيل التاريخي

ومن ثم نقبل الفرض الثاني" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التخيل التاريخي لصالح التطبيق البعدي".

١) **الفرض الثالث والذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ≤(٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس جودة الحياة لصالح المجموعة التجريبية،**

استخدم الباحث اختبار "ت" للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية، والضابطة في مقياس جودة الحياة بعدياً، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٣) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس جودة الحياة بعدياً

مقياس جودة الحياة	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	١١٦,٠٦	٨,٦١٦	٤,٦١	٥٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	١٠٢,٢٩	١٥,٤٣٢			

مـن الجـدول السـابق يتضـح وجود فرق ذو دلالـة إحصـائية بـين المجموعتين التجريبيـة والضابطة في مقياس جودة الحياة بعدياً لصالح المجموعة التجريبية **(المتوسط الأكبر=١١٦,٠٦)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٤,٦١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ومـن ثـم نقبـل الفـرض الثالـث" يوجـد فـرق دال إحصـائياً عنـد مسـتوى (٠,٠٥) بـين متوسطي درجـات تلاميـذ المجمـوعتين: التجريبيـة والضـابطة فـي التطبيـق البعدي لمقيـاس جـودة الحياة لصالح المجموعة التجريبية".

٢) النتائج الخاصة باختبار الفرض الرابع:

تم اختبار صحة الفرض الرابع الذى نص على" **توجد فروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقيـاس جـودة الحيـاة لصـالح التطبيـق البعـدي**"، حيث استخدم الباحث اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس جودة الحياة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٤)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس جودة الحياة

مقياس جودة الحياة	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	قبلي	٣٠	٩٦,٠٩	١٥,٠٤٤	٧,١٨٥	٢٩	٠,٠١
	بعدي		١١٦,٠٦	٨,٦١٦			

مـن الجـدول السـابق يتضـح وجود فرق ذو دلالـة إحصـائية بين درجـات تلاميـذ المجموعـة التجريبيـة فـي التطبيقين القبلـي والبعـدي لمقيـاس جـودة الحيـاة لصـالح التطبيـق البعـدي **(المتوسـط الأكبر=١١٦,٠٦)**، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (٧,١٨٥) وهـي قيمـة ذات دلالـة إحصـائية عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ومـن ثـم نقبـل الفـرض الرابـع" يوجـد فـرق دال إحصـائياً عنـد مسـتوى ≤(٠,٠٥) بـين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فـي التطبيقين القبلـي والبعدي لمقيـاس جـودة الحيـاة لصالح التطبيق البعدي ".

توصيات البحث:

استنادًا إلى نتائج البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. توظيف استراتيجيات تدريس حديثة وغير اعتيادية لتنمية التخيل التاريخي.
٢. الاهتمام في برامج التقويم بقياس قدرة التلاميذ على التخيل التاريخي جنباً الي جنب مع قياس قدراتهم المعرفية والمهارية والوجدانية.
٣. إعادة النظر في تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية، بحيث تركز على تنمية مهارات التفكير العليا والتخيل، والابتعاد عن المعارف والمعلومات المستظهرة لتحقيق الاستمتاع بالتعلم.
٤. دعم مقررات الدراسات الاجتماعية بالأنشطة والتدريبات المعتمدة على الربط بين الصور والمفاهيم العلمية بطريقة تشجع التلاميذ على تنمية التخيل التاريخي وجودة الحياة وتحقيق الاستمتاع بالتعلم لديهم.
٥. أن يتضمن دليل المعلم الذي تعده وزارة التربية التعليم لمادة الدراسات الاجتماعية لكيفية تقديم بعض الدروس باستخدام مهارات التفكير الإبداعي لتنمية مهارات التخيل التاريخي وجودة الحياة لدى التلاميذ.

ثالثاً: البحوث المقترحة

١. تحليل محتوى مادة الدراسات الاجتماعية بفرعيها(الجغرافيا– التاريخ) للمرحلة الإعدادي، ومدى تضمينها لمهارات التفكير الإبداعي.
٢. فاعلية برنامج قائم تطبيقات الويب لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية.
٣. تطوير كتب الدراسات الاجتماعية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي وأثره على تمية مهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٤. تقويم محتوى الدراسات الاجتماعية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي .

المراجع:

أحمد الشوادفي محمد(٢٠٠٩). تأثير العصف الذهني للمشكلة على التحصيل الاكاديمي الإبداعي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي . *مجلة القراءة والمعرفة* ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٨٦ ، يناير.

أحمد جابر السيد (٢٠٠٦). أثر استخدام أسئلة التفكير التباعدي في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي "*دراسات في المناهج وطرق التدريس* ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد ٦٧ ، ديسمبر.

أحمد حسين اللقاني (١٩٩٩). *تطوير مناهج التعليم*. القاهرة: عالم الكتب .

احمد عبدالرشيد حسين عبدالرحمن(٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الحوارية اللاصفية في الجغرافيا لتنمية قيم الانتماء الوطني والوعى بمفهوم جودة الحياة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، *الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ع٧٢، .

إسماعيل بن خليفة، محمد لحرش(٢٠١٧). مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ضوء متغيري الجنس والشعبة الدراسية (دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة الوادي)، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٢(٤)، ص ص ٣١٥- ٣٣.

أمل الحربي (٢٠١٤). تقويم أسئلة وأنشطة كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير العليا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة.

جعفر الموسى (٢٠١١). دور كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية بالأردن في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والإبداعي من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها، *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس*، ٥ (٤): ٥٣ – ٧٨ .

جعفر محمود الموسى، رشا صالح المحلاوي(٢٠١٦). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، س١١، ع٣،ص ص ٣٦٧ – ٣٨٤.

سامية السنافي(٢٠٠٧). مساهمة كتب الاجتماعيات وممارسات المعلمات الصفية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي للمرحلة المتوسطة في منطقة حولي التعليمية، دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

ضياء عرفة(٢٠١٧) فاعلية المدخل القصصي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التخيل التاريخي والقيم الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

عبير عليمات(٢٠٠٨). *تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية*. عمان، الأردن: دار حامد للطباعة والنشر.

علاء عبد الله أحمد مرواد(٢٠١٧). فاعلية تصور مقترح لاستخدام الشعر كنظم متقدم في تدريس التاريخ لتنمية التخيل البنائي للأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع ٨٣، ١٧١- ٢١٠.

فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠١٠). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*، عمان الأردن ، دار الكتاب الجامعي.

مجدى عبد الكريم حبيب(٢٠٠٦). فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينات من الطلاب العمانيين. ندوة علم النفس وجودة الحياة، ١٧- ١٩ ديسمبر، جامعة السلطان قابوس مسقط.

مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٣). *اتجاهات حديثة في تعليم التفكير استراتيجية مستقبلية للألفية الجديدة*، دار الفكر العربي، القاهرة.

محمد الجوارنة(٢٠٠٤). إعداد برنامج لتنمية معارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة لثانوية في مادة التاريخ في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية. الأردن.

محمد سعد العبيد، فكرى لطيف متولي(٢٠١٨). جودة الحياة النفسية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ع (٤)، ص ص ٧- ٨٨.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(٢٠٠٤). *التقرير النهائي للمؤتمر الرابع لوزراء التربية العرب*، بيروت.

نجفة الجزار(٢٠٠٣) فاعلية بعض استراتيجيات التدريس في تنمية مهارات التخيل في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية. جامعة المنوفية، ١(٢)، ص ص ٢٢-٢٩ .

هشام إبراهيم عبد الله(٢٠٠٨). جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*. ١٤(٤)، ١٣٧- ١٨٠.

وسام العيد(٢٠١٠). تحليل النشاطات التقويمية في كتاب لغتنا الجميلة " للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.